

الجمعيات التعاونية تعزز من دعمها للسلع بإطلاق مهرجانات رمضان بتخفيضات مميزة وتؤكد عدم وجود زيادات في الأسعار

حمى ارتفاع الأسعار قبل رمضان بين الحقيقة والقلق غير المبرر

محمد الزب

في كل عام وتحديدا قبيل حلول شهر رمضان المبارك، تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي حملات مضادة ومدنوعة بموجة ارتفاع الأسعار التي باتت علامة بارزة من علامات قدوم الشهر المبارك، فالكثير من السلع كما يرى البعض ترتفع أسعارها بصورة غير مقبولة، مما يدفع البعض إلى الامتناع والتساؤل حول الرقابة وقيام الجهات المعنية بحماية المستهلك وأداء واجبها تجاهه. ولا يبدو أن القضية التي تتفاعل في مثل هذه الأيام بشكل واضح وصحيحة ودقيقة 100٪، فالأمر مرتبط بالثقافة السائدة في المجتمع وتعميم المسألة على مختلف القطاعات، فالجمعيات التعاونية على سبيل المثال لم تشهد أسواقها ارتفاعات باستثناء بعض المنتجات والسلع التي تحمل تسميات من الاتحاد بصورة قانونية وهي لا علاقة بها من قريب أو بعيد بحلول شهر رمضان المبارك، ومع ذلك فإن الجمعيات التعاونية تقوم بإطلاق مهرجانات تسويقية بسلع وأصناف متنوعة وبتخفيضات كبيرة متفاوتة، وهذا بحد ذاته يعزز من فكرة خفض الأسعار لا رفعها، إلا أن ما يجده المستهلك من رفع سعر بعض السلع خارج هذه الأسواق لا تقع مسؤوليته إلا على الجهات المعنية بالمتابعة والتي دفعت عضو مجلس الأمة النائب فيصل الكندري إلى المطالبة بوزارة التجارة ببيانات يومية عن الجولات والمخالفات التي يتم تسجيلها، في الوقت الذي يبقى فيه المستهلك فريسة لبعض التجار الجشعين الذين يستغلون موسم الصيام لرفع أسعار سلعهم. «الأنباء» ومن واقع المسؤولية والأمانة في طرح القضايا، قامت بالتأكد من حقيقة الحملات التي تم إطلاقها عبر «تويتر» ليتبين أن الجمعيات التعاونية لا علاقة لها من قريب أو بعيد، وبأن المسألة ممارسات فردية من قبل بعض التجار المستغلين لهذه الفترة المباركة من العام، وفيما يلي التفاصيل:



الدوام مقارنات في الأسعار مع الجمعيات المجاورة، وتعلنها بكل جراءة باننا الأفضل والأقل بشهادة جميع روادنا. وبين أننا كمجلس إدارة ومن خلال سياساتنا التفاعلية والتواصلية مع المستهلكين حظنا بالقبول والرضا ولدينا نتائج مميزة على مستوى الأرباح والمشتريات والتخفيضات الشهرية واختيار المنتجات والباقات المتنوعة لتقديمها للمساهمين خلال شهر رمضان المبارك، وسيكون شعار مهرجان رمضان لهذا العام «مهرجان رمضان بأسعار زمان».



عبدالحادي الأنصاري



وليد ملعي



م. سعود العنزي



أحمد غزنفري



فيصل الكندري

في البداية، طالب النائب فيصل الكندري وزارة التجارة بالعمل على ضبط أسعار السلع والمنتجات ومنع بعض التجار من استغلال حاجة المواطن والمقيم، وخاصة أننا على مشارف شهر رمضان المبارك، داعيا الوزارة لتقديم بيان يومي يوضح عدد الجولات والضبطيات والمخالفات المسجلة ضد بعض تجار المواد الغذائية والاستهلاكية.

وأضاف الكندري، علينا ألا ننسى أن شجون المواطن والمقيم في البلاد من ظاهرة غلاء الأسعار، وانعدام الرقابة في كثير من القطاعات التي تشرف عليها وزارة التجارة، وذلك لضمان حماية المستهلك في مجالات الأغذية والسلع ومواجهة التضخم الذي أخذ يزداد حسب التقارير التي تعدها الإدارة المركزية للإحصاء.

وزاد باننا وعلى مشارف الشهر الفضيل يتجمد بعض التجار من إنسانيتهم ويتعمدون استغلال الفرص ليقيموا بزيادة أسعار السلع على المستهلك دون حساب أو رقيب من الجهات المختصة، ولذلك نطالب المسؤولين وعلى رأسهم وزير التجارة د. يوسف العلي بتفعيل القانون 39 لسنة 2014 بشأن حماية المستهلك الذي أقره المجلس والذي يدعو إلى حماية المستهلك عبر أداء رقابي يمنع الغش التجاري ويحمي المجتمع من جشع بعض التجار، لافتا لانتباه الوزير إلى أن مدير نيابتي الأمور العامة والشؤون التجارية طارق الباسين صرح بأن هناك 2617 متبعا ببيع أغذية فاسدة في عام 2014.

سلع التعاون

بدوره أكد اتحاد الجمعيات التعاونية وعلى لسان رئيس لجنة الاستيراد والشراء الجماعي وليد ملعي أن الاقتصاد طرح تخفيضات على 140 صنفا من السلع الرمضانية الأكثر طلبا من قبل المستهلكين بنسبة تتراوح بين 20 و25٪ بكميات غير محدودة على سلع التعاون وهي لجمع المستهلكين دون تحديد أو تقييد، مشيرا إلى أن هذا التوجه يأتي من سياسة الاتحاد التفاعلية وسعيها الدؤوب لتخفيض الأسعار،

العنزي: وردتنا تعاميم برفع سعر بعض السلع بنسبة 10٪ والمهرجانات التسويقية دليل خفض الأسعار لا رفعها

الخضار يعد من السلع الأكثر ارتفاعا قبيل شهر رمضان المبارك وخصوصاً الطماطم

الأنصاري: الجمعيات التعاونية مع المستهلك والثقافة الاستهلاكية واللجوء للسلع البديلة ضرورة لمحاربة ارتفاع الأسعار

الجمعيات برفع سعر أي سلعة، مشيراً إلى أن هذا الأمر منضبط بالعودة إلى الاتحاد وإصدار تعميم لعموم الجمعيات بهذا الخصوص ضمن ضوابط صارمة من قبل لجنة الأسعار. وأوضح، وردتنا من الاتحاد زيادات بأسعار بعض الأصناف، بنسب تصل إلى 10٪ من السلع الأساسية والغذائية وهو أمر اعتيادي وليس مرتبطاً بالشهر الكريم، ولا يتعلق بالأغذية الرمضانية والمنتجات الكويتية من الخضار من سوق الفضة، كما قمنا بزيادة المهرجانات والعروض في الجارية منتهجين سياسة تسويقية تهدف خدمة رواد الجمعية. وزاد: ما سيواجهه المستهلكون خلال رمضان وجود نقص في بعض السلع، وذلك بسبب رئيسيين الأول أنه قبل شهرين وردنا تعميم من الشؤون والاتحاد بزيادة المخزون الاستراتيجي من المواد الأساسية، نظراً للظروف السياسية التي تحيط بالمنطقة، مما زاد الطلب على تلك السلع من قبل الجمعيات لتأمين هذا المخزون، والسبب الثاني أن بعض الجمعيات تنتهي ميزانيتها في 30 الجاري وهذا يعني أنها ستكون أمام جرد سنوي، ما يجعلها تواجه مشكلة في توفير بعض السلع، وقد يستمر هذا الأمر خلال السنة المقبلة لتوافق دخول رمضان مع موعد الجرد السنوي لتلك الجمعيات.

الأسعار منضبطة من ناحيته، نفى رئيس مجلس إدارة جمعية علي صباح السالم التعاونية م.سعود العنزي قيام

ارتفاع الأسعار وهي إغلاق منافذ الدول المجاورة بسبب الأحداث السياسية الأمر الذي أدى لرفع الأسعار وتقليل الكميات، وهذا المحور المهم في الموضوع، فالجمعيات تعمل جاهدة للتفاوض مع الشركات، وتتيح الفرصة ليكون هناك أكثر من شركة خضار للتنافس، ونحن في جمعية الجارية التعاونية ففتحنا الباب يومين لعرض الخضار والفواكه، وبداننا سياسة الشراء المباشر للمنتجات الكويتية من الخضار من سوق الفضة، كما قمنا بزيادة المهرجانات والعروض في الجارية منتهجين سياسة تسويقية تهدف خدمة رواد الجمعية.

وذكر بان شهر رمضان المبارك له خصوصية على مختلف المستويات، ومنها إطلاق المهرجانات التسويقية في جميع الجمعيات والأسواق الموازية، فهو شهر الخصومات والعروض، موضحاً أن ارتفاع الأسعار إن وقع فإنه لن يكون في الجمعيات والأسواق الموازية، باعتبار أسعارها محددة، وإنما في بعض محلات التجزئة والبقالات والأسواق الصغيرة.

ورداً على سؤال حول أسعار الخضار، قال إن هذه المشكلة قديمة جداً، فكلما أتى رمضان ارتفعت أسعارها، وخاصة الطماطم، معللاً ذلك بأن هذه السلع ليست إنتاج مصانع، وإنما هي تابعة للموارد الطبيعية وتعتمد عليها، وقد أجهنا خلال الفترة السابقة ارتفاعاً في أسعار الخضار لأننا دولة غير منتجة، وإنتاجنا بسيط وبالكاد يكفي نسبة بسيطة من الاستهلاك اليومي للمواطنين والمقيمين، لافتاً إلى مسألة في غاية الأهمية تسبب في

الطلب وتزايدته على بعض الأصناف قبل شهر رمضان والتي هي في الأساس مرتفعة السعر. وأشار غزنفري إلى أنه إذا كانت هناك زيادات على بعض السلع المعهودة فهي طبيعية ولا علاقة لها بمرضان أو بعده، فقد يكون الرفع مصادفة من دون أي تعمد، مؤكداً أن الأمر على النقيض تماماً فهناك بعض السلع تم خفض أسعارها من قبل اتحاد الجمعيات، وذلك بسبب اضطراب بعض الشركات إعادة دراسة أسعار سلعها عندما يرى الاتحاد أنها أخطأت تقديرها لقيمة البضاعة.

ولفت إلى أن الاتحاد بإدارته الجديدة المنتخبة يحرص على توفير السلع للمستهلكين بأسعار تنافسية، ويساهم أيضاً في دفع عجلة الاقتصاد الوطني الكويتي، داعياً رؤساء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية إلى تسهيل مهمة اتحادهم بتخصيص أماكن العرض المناسبة بالأسواق المركزية لإقامة هذا المهرجان وإبرازه بالشكل المناسب، مرحباً بجميع المقترحات والمشاركات والأراء من أعضاء مجالس الإدارات أو العاملين في الجمعيات لما يصب في خدمة المظلمة التعاونية.

ذعر غير مبرر

ومن جهته، رأى رئيس جمعية الجارية التعاونية أحمد طالب غزنفري أن هناك ذعراً غير مبرر من قبل الناس فيما يتعلق بارتفاع الأسعار قبل رمضان، ولا يوجد أي دليل على ذلك، فالأسعار على حالها وثابتة من قبل الوزارة والاتحاد، مرجعاً السبب في اعتقاد البعض بذلك كثرة

واهتماماتها بمحاربة الغلاء المصطنع، بهدف التخفيف عن كاهل المستهلكين، والوقوف إلى جانب ذوي الدخل المحدود، خاصة مع حلول شهر رمضان المبارك. وأوضح ملعي أن إدارة الاتحاد تنتهج هذه السياسة المتمثلة في إقامة مهرجانات لتخفيض الأسعار من أجل حماية المستهلكين خاصة في فترة الأعياد والمواسم التي تهم المواطنين والمقيمين، مبرحاً عن أمه في أن تحذو الجمعيات التعاونية هذا النهج وتقوم بإقامة عروض خاصة للسلع الرمضانية وغيرها على مدار العام وإعطاء الأولوية لسلع التعاون.

ولفت إلى أن الاتحاد بإدارته الجديدة المنتخبة يحرص على توفير السلع للمستهلكين بأسعار تنافسية، ويساهم أيضاً في دفع عجلة الاقتصاد الوطني الكويتي، داعياً رؤساء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية إلى تسهيل مهمة اتحادهم بتخصيص أماكن العرض المناسبة بالأسواق المركزية لإقامة هذا المهرجان وإبرازه بالشكل المناسب، مرحباً بجميع المقترحات والمشاركات والأراء من أعضاء مجالس الإدارات أو العاملين في الجمعيات لما يصب في خدمة المظلمة التعاونية.

ذعر غير مبرر

ومن جهته، رأى رئيس جمعية الجارية التعاونية أحمد طالب غزنفري أن هناك ذعراً غير مبرر من قبل الناس فيما يتعلق بارتفاع الأسعار قبل رمضان، ولا يوجد أي دليل على ذلك، فالأسعار على حالها وثابتة من قبل الوزارة والاتحاد، مرجعاً السبب في اعتقاد البعض بذلك كثرة

الكندري: «التجارة» مطالبة ببيان يومي بعدد الجولات التفتيشية والضبطيات والمخالفات المسجلة بخصوص ارتفاع الأسعار

اتحاد الجمعيات التعاونية: خفض أسعار 140 سلعة من سلع التعاون بنسبة ما بين 20٪ و25٪

غزنفري: تخوف المستهلكين لا مبرر له والأسعار ثابتة من «التجارة» والشراء المباشر يحل مشكلة أسعار الخضار والفواكه



مهرجانات الجمعيات التعاونية تساعد على كبح جماح الأسعار



أسعار الخضار والفواكه دائماً ما تشهد ارتفاعاً قبيل شهر رمضان